Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغيرها مما سبق أن أثبتناه فى موضع سابق، ومن هنا نرى أن استعمال الشاعر لمثل هذه النماذج العامية الدارجة نقلا عن الكلام المعاش داخل سياق النظم الشعرى، يعد من أخطر العوامل التى تهدد حياة اللغة (وسيرورتها)، وتصيب الناشئة بالشتات والحيرة أمام هذا الازدواج اللغوى. وكان أحرى بالشاعر محمد عثمان جلال ألا يدون بكتابه « العيون اليواقظ » مقطوعاته العامية العش، وكان مكانها الطبيعى ديوان شعره الشعبى، « ديوان الزجل والملح والفكاهات ».

وقد لجأ الشاعر أيضاً إلى استخدام الألفاظ فى غير معناها مثل قوله: فى مقطوعة « الحمار والكلب »:

فحصلوا غابة فحطوا لراحة زانها المكان

فلفظة (حصلوا) عامية مستعملة لاتعنى وصول الركب لمحط الراحة بالغابة، ومنه أيضا لفظة (قلعوه) و(دلعوه) .فى المقطوعة رقم(٣٩) المعنونة بالحمار اللابس جلد السبع فى قول الشاعر:

فخرجوا له وقَلّعوُه ومن لباس السبع دلعوه

وصدر هذا البيت من المقطوعة رقم (٤٦)، به ازدواج لغوى إذ أشرك الشاعر العامية بالفصحى فى قوله:

إن خطف اللحمة من قلب الحلل فإنما ينوى على فقد الأجل

ومن أمثلة المزاوجة بين العامية والفصحى، قول الشاعر فى حكاية «الحمامة والنملة»: